**دراسة مقارنة بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة والأطفال العاديين في بعض أبعاد الشخصية**

**ا.د. سامي مهدي العزاوي مركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى / العراق**

**يتزايد الاهتمام العالمي برعاية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتأهيلهم ، والعمل على الاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم اللامحدودة ، بما يحقق لهم التوافق والاندماج مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، ولتحقيق هذا الهدف ركزت الجهود المبذولة في هذا المجال على تخفيف ردود فعل المجتمع السلبية تجاه ذوي الحاجات الخاصة ، إذ تؤكد برامج الإرشاد الأسري لأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على ضرورة عدم تهميشهم والنظرة الدونية لهم ، وتهيئة الجو المناسب لهم ليأخذوا حقهم في التعليم والتربية ،فضلا عن تدريب وتعليم أفراد الأسرة كافة على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لمواجهة المشكلات المترتبة على وجود طفل ذو حاجات خاصة لديه سواء ما يتعلق منها بالمشكلات الاجتماعية أو ما يتعلق بتأهيله وكل ما من شأنه أن يحقق له أقصى استفادة من قدراته .**

**وقد سبقت الشريعة الإسلامية الحضارة المعاصرة في تثبيت حقوق الطفل ذو الحاجات الخاصة وتأهيله ودمجه في المجتمع ولعل خير دليل على ذلك قوله تعالى (( لا يكلف الله نفسا ألا وسعها )) سورة البقرة ،أية 286 . فكل فرد في المجتمع الإسلامي مطلوب منه أن يعطي للمجتمع كل ما في وسعه سواء كان شخصا عاديا أو غير عادي . وعلى الرغم من تقبل الوالدين غالبا لوجود طفل ذو حاجات خاصة   
لديهما ، إلا أن المشكلة لا تنتهي عند هذه الحدود فوجود مثل هذا الطفل يشكل خبرة صدمية لكل فرد من أفراد الأسرة وبخاصة الأخوة العاديين ،إذ تؤثر بشكل أو بأخر على فرص النمو الاعتيادي لهم ، فالحياة مع أخت أو أخ ذو حاجات خاصة لبعض الأشقاء قد تتسبب بمشكلات تكيفيه تؤثر على شخصيتهم مستقبلا .**

**مشكلة البحث والحاجة إليه :**

**تشير أدبيات البحث في تأثير الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الى أن وجود مثل هؤلاء الأطفال في الأسرة قد يضاعف من المشكلات النفسية ، الاجتماعية ، والاقتصادية التي لها مردود سلبي على الحياة الأسرية (فاروق ،1998 ) ولعل الأخوة العاديين هم أكثر أفراد الأسرة تأثرا بوجود طفل غير عادي فيها ،فقد أكد بوزانسكي Pozanski أن الأخوة الاعتياديين أكثر تعرضا لسوء التكيف في حالة وجود طفل غير عادي في الأسرة ، وأن أخصائيي الطب النفسي يعالجون أخوة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة أكثر مما يعالجون الأطفال ذوي الحاجات الخاصة أنفسهم . ألا أن فذرستون ( Featherstone, 1980 ) اعتمادا على بحث أجري على أخوان وأخوات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ،يؤكد على أن حدوث الإعاقة في الأسرة قد ينجم عنه نتائج متباينة ، فقد يكون التأثير محدودا ، أو قد يكون سلبيا وربما ايجابيا على التكيف والتعايش المستقبلي ؛ إذ يتباين تأثير وجود طفل ذو حاجات خاصة على إخوانه تبعا لعدة عوامل منها:-**

1. **عندما يوجد تقارب بينه وبين الأخ العادي .**
2. **عندما يكون هذا الأخ من نفس جنس الطفل العادي .**
3. **عندما يكون هذا الأخ أصغر من الأخت التي يطلب منها رعايته.(عمر , 2001) .**

**وقد أشار مورس (Moors,1982) إلى أن الدراسات المرتبطة بالخصائص النفسية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة قد أخذت منحيين أحداهما يمكن تسميته بمنحى الانحراف ، والثاني هو المنحنى الإنمائي الطبيعي . يركز المنحنى الأول على الفروق بين الأشخاص العاديين وغير العاديين. ويعالج الفروق بوصفها مؤشرات على الانحراف ، أما المنحنى الثاني فهو يهتم بتحليل الخصائص النفسية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة ليس من أجل تحديد أوجه الاختلاف بينهم وبين الأشخاص العاديين ، وإنما من أجل تحديد الظروف التي ينبغي توفيرها لكي ينمو هؤلاء الأشخاص نمواً سوياً إلى أقصى حد ممكن .والبحث الحالي يتبنى المنحى الأول في معالجة مشكلة البحث والمتمثلة في الإجابة على السؤال الأتي :-**

**ما الفرق بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة والأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية؟**
2. **السلوك العدواني ؟**
3. **الشعور بتقدير الذات ؟**

**و يمكن أجمال أهمية البحث في:-**

1. **أن المناخ البيئي السائد في أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قد يؤثر سلبا أو إيجابا باتجاه شخصية الأطفال العاديين فيها .**
2. **تنبيه المعنيين بالتربية الخاصة (معلمين ،أباء ،مرشدين ) من المخاطر الجانبية لوجود الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على إخوانهم العاديين .**
3. **إن المعطيات السيكولوجية التي سيخرج منها البحث قد تعيين المهتمين ببرامج الإرشاد الأسري لأخوة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من تحديد ومواجهة الحاجات الإرشادية الخاصة بهؤلاء الأطفال.**

**فرضيات البحث:**

**أولاً:- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة والذين ليس لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
2. **السلوك العدواني.**
3. **الشعور بتقدير الذات .**

**ثانياً:- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوي الحاجات الخاصة واللاتي ليس لديهن أخوان ذوي الحاجات الخاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
2. **السلوك العدواني.**
3. **الشعور بتقدير الذات .**

**ثالثاً:- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور الذين لديهم**

**أخوان ذوي الحاجات الخاصة والذين ليس لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
2. **السلوك العدواني .**
3. **الشعور بتقدير الذات .**

**الدراسات السابقة :**

**تؤكد الدراسات التي أجريت على تأثير الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على إخوانهم على وجود أثار متبادلة ، فهم يؤثرون ويتأثرون بسلوكيات إخوانهم فقد أشارت ترافز (Travis ,1976 ) إلى أن تحميل الأخوة عبء العناية بإخوانهم ذوي الحاجات الخاصة والأمراض المزمنة أمر شائع ،غالبا ما ينتج عنه امتعاض شديد لأنهم يستعبدون إخوانهم القادرين جسميا مما يتسبب باضطرابات سؤ التكيف الأسري للأطفال الاعتياديين . أما جاث (Gath,1973 ) فقد قارن بين أخوة الأطفال المتخلفين بسبب متلازمة دوان (المنغوليين ) وأخوة الأطفال الذين ليس لديهم أخوان منغوليين باستخدام قوائم تقدير سلوكية قام بتعبئتها الإباء والأمهات والمعلمون ، وأشارت النتائج إلى أن وجود سلوك غير اجتماعي لدى الأخوات الأكبر سنا للأطفال الذين يعانون من متلازمة دوان ، والأطفال الأكثر عرضه للخطر هم أطفال الأمهات الأكبر سنا ، والأطفال الذين ينتمون إلى أسر كبيرة وأسر تنتمي إلى الفئات الاجتماعية المتدنية . وهذه النتائج قد تتعارض مع نتائج دراسة مككوناشي ودمب(McConachie@Domb,1981) اللذين قابلا عشرة من أخوة ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة ,وعشرة أخوة لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة ،إذ لم يجدا فروقا دالة في مستوى الصراع أو الإحراج أو حجم العمل المنزلي أو اللعب مع الطفل الأصغر سنا أو تعليمه ومساعدته ولا تقف هذه التأثيرات على أخوة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بل تؤثر عليهم شخصيا فقد أشارت ميدو Meadaw,1980) ) إلى أن الأطفال المعوقين سمعيا كثيرا ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ، ويسيئون فهم تصرفاتهم ولديهم درجة عالية في التمركز حول الذات ، وان أهم خاصية لديهم تتمثل في عدم النضج الانفعالي . وهذه النتائج تعززها دراسة هارس Harris,1988)) الذي أشار إلى أن الطفل الأصم يمكن أن يكون محدود المشاركة في التبادلات الاجتماعية مع الوالدين وعدم قدرته على التحكم بالذات .**

**أن الدراسات المذكورة أنفا تشير بوضوح الى طبيعة العلاقة التفاعلية بين الأطفال ذو الحاجات الخاصة وإخوانه ، والبحث الحالي يحاول استكمال هذه العلاقة من خلال استخدام الدراسة المقارنة للأسباب على متغيرات سلوكية تشكل أبعاد مهمة في شخصية الطفل لم تتطرق إليها الدراسات السابقة (بحد علم الباحث ).**

**حدود البحث:**

**يقتصر البحث الحالي على مجموعة من الأطفال بمرحلة المراهقة بعمر 14-15 سنة نصفهم لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة ونصفهم الأخر ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة . أثناء العام الدراسي 2005-2006 في مركز محافظة ديالى / العراق.**

**تحديد المصطلحات:**

1. **الأطفال ذوي الحاجات الخاصة Children With Special Needs يعرفاه كار سون وفورس Garrison@Force,1995" بأنهم أولئك الأطفال الذين ينحرفون بشكل ملحوظ عن المتوسط الأمر الذي يتطلب اهتمام بحاجاتهم الخاصة إذا كان لهم أن يطوروا قابلياتهم " أما التعريف الإجرائي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة لأغراض البحث الحالي هم الأطفال الذين يعانون من التخلف العقلي ،العوق السمعي ، العوق البصري ،ذوي الاضطرابات السلوكية،ومتلازمة دوان (المنغوليين) ،وقد استبعدت فئة الموهوبين لصعوبة تشخيصها من قبل الأطفال .**

**2- السلوك العدواني Aggressive Behavior يعرفه بينتون Benton,1984بأنه استعمال القوة والعنف في العلاقات بين الأفراد بغرض دفاعي دون تبرير لهذه القوة أو استعماله بسبب ضرورة دفاعية .**

**3- الشعور بالوحدة النفسية Psychologically Loneliness Feelings يعرفه (جمال ، 2003 ) بأنه حالة داخلية لدى الطفل تظهر في سلوكه واستجاباته ،وتشير الى عدم تفاؤله بالمستقبل ، وعدم تقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها .**

1. **تقدير الذات Self –esteem**

**يعرفه (محمد ،1988 ) بأنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لأراء الآخرين فيه .**

1. **الطفل Child**

**تعرف (اليونيسيف ،1990 ) الطفل بأنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ سن الرشد .**

**منهج البحث وإجراءاته :**

**استخدم في البحث المنهج الوصفي (الدراسة المقارنة للأسباب) Causal Comparative Studies الذي يهتم باستقصاء العلاقات بين الحقائق التي أمكن جمعها عن الظاهرة موضوع البحث ،كذلك من خلال اختيار مجموعتين من الأطفال أحداهما لها أطفال ذوي حاجات خاصة ، والأخرى لا يوجد لديها أخوان ذوي حاجات خاصة ومن ثم المقارنة بين بعض أبعاد الشخصية المحددة في هدف البحث .**

**مجتمع البحث وعيناته الأساسية:**

**تكون مجتمع البحث من طلبة المدارس المتوسطة في محافظة ديالى بعمر (14-15) سنة. وتكونت عينة البحث من (60) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عمديه نصفهم لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة ،ونصفهم الأخر ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث على المدارس الثانوية والمتوسطة .**

**جدول رقم (1)**

**يبين توزيع أفراد عينة البحث على المدارس الثانوية والمتوسطة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة | العدد | الجنس | المدارس المختارة منها |
| 1 | الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 15 ذكور | متوسطة العراق |
| 15 إناث | ثانوية أم سلمى للبنات |
| 2 | الأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 15 ذكور | متوسطة العراق |
| 15 أناث | ثانوية أم سلمى للبنات |
|  | المجموع | 60 | 60 |  |

**تكافؤ مجموعتي البحث :-**

**حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :-**

1. **عمر الطفل بالأشهر .**
2. **عدد الأطفال في الأسرة .**
3. **تسلسل الطفل في الأسرة .**

**والجداول (2،3،4) تبين ذلك .**

**جدول رقم (2)**

**يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لأعمار مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | القيمة التائية المحسوبة |
| الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 185,6 | 14,01 | 58 | 0,90 \* |
| الأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 182,4 | 13.12 |

**\* غير دالة إحصائية عند مستوى 0,01**

**جدول رقم (3)**

**يبين قيمة كأ لمتغير عدد الأطفال في الأسرة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | عدد الأطفال في الأسرة | | | د.ح | قيمة كأ المحسوبة | قيمة كأالجدولية |
| الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 1-2 | 3-4 | 5-فما فوق | 2 | 0,36\* | 5,99 |
| 7 | 10 | 13 |
| الأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 9 | 9 | 12 |

**\* غير دالة إحصائية عند مستوى 0,05**

**جدول رقم (4)**

**يبين قيمة كأ لمتغير تسلسل الطفل في الأسرة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | تسلس الطفل في الأسرة | | | د.ح | قيمة كأ المحسوبة | قيمة كأالجدولية |
| الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | الأول | الوسط | الأخير | 2 | 0,48 | 5,99 |
| 7 | 14 | 9 |
| الأطفال الذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 5 | 15 | 10 |

**\* غير دالة أحصائية عند مستوى 0,05**

**أداة البحث :**

**استخدم في البحث مقياس (جمال ،2003 ) لقياس بعض أبعاد الشخصية لدى الطفل (الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والشعور بتقدير الذات ) وقد وقع الاختيار على هذا المقياس لحداثته ولأعداده لأطفال بعمر أطفال عينة البحث الحالي ،فضلا عن تقارب البيئة المعد اليها المقياس مع البيئة العراقية من الناحية الثقافية والاجتماعية .**

**الخصائص السايكومترية للمقياس ؛-**

**أولا : صدق المقياس**

**استخرج الصدق بثلاث طرق هي :-**

**أ . الصدق المنطقي:**

**وذلك من خلال اشتقاق عبارات المقياس من أطار نظري للظاهرة المدروسة.**

**ب . الصدق الظاهري**

**استخرج من خلال عرض عبارات المقياس على نخبة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والتربية.**

**جـ .الصدق ألعاملي**

**استخدم التحليل ألعاملي لبنود المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal Componts باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss)).**

**ثانيا: ثبات المقياس**

**تم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأطفال بعد تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع وكانت معاملات الثبات على النحو المبين في الجدول رقم(5).**

**جدول رقم (5)**

**معاملات ثبات مقياس لبعض أبعاد الشخصية لدى الطفل**

|  |  |
| --- | --- |
| المقياس | الثبات بطريقة أعادة الاختبار |
| الدرجة الكلية | 0,88 |
| الشعور بالوحدة النفسية | 0,81 |
| السلوك العدواني | 0,85 |
| الشعور بتقدير الذات | 0,79 |

**طريقة تصحيح المقياس**

**يتم تصحيح المقياس على وفق الأوزان الموضوعة لتدرج الإجابة كالأتي :-**

**إذا كانت صياغة العبارة موجبة**

**موافق (3) غير متأكد (2) معترض (1)**

**إذا كانت صياغة العبارة سالبة**

**موافق(1) غير متأكد (2) معترض (3)**

**وبما أن فقرات كل بعد (مقياس فرعي ) (9) عبارات فان الدرجة للبعد الواحد تتراوح بين (9-27)**

**نتائج البحث**

**أولا:- لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة والذين ليس**

**لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

* 1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
  2. **السلوك العدواني .**
  3. **الشعور بتقدير الذات .**

**استخدم الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين والجدول رقم (6) يبين ذلك .**

**جدول رقم (6)**

**يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجوعتي الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | أبعاد الشخصية | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة ت المحسوبة |
| 1 | الشعور بالوحدة النفسية | أطفال لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 20,2 | 4،12 | 58 | 0,86 |
| أطفال ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 21،4 | 3،8 |
| 2 | السلوك العدواني | أطفال لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 20،3 | 4،56 | 58 | 2،63\* |
| أطفال ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 23،8 | 5،52 |
| 3 | الشعور بتقدير الذات | أطفال لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 16،96 | 3,22 | 58 | 1,80 |
| أطفال ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 30 | 18.6 | 3,66 |

**دالة عند مستوى 0,05**

**ثانيا :- بالنسبة للفرضية الثانية ، لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة واللاتي ليس لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ :-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
2. **السلوك العدواني .**
3. **الشعور بتقدير الذات .**

**والجدول رقم (7) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين .**

**جدول رقم (7)**

**يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي الأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة واللاتي ليس لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | أبعاد الشخصية | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة ت المحسوبة |
| 1 | الشعور بالوحدة النفسية | أناث لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 17،2 | 4.06 | 28 | 0،57 |
| اناث ليس لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 18 | 3،21 |
| 2 | السلوك العدواني | اناث لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 19،2 | 3،12 | 28 | 2،16\* |
| اناث ليس لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 22،26 | 3،17 |
|  | الشعور بتقدير الذات | اناث لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 15،1 | 2،4 | 28 | 2،61\* |
| اناث ليس لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 17،16 | 3،32 |

\* دالة عند مستوى 0,05

**ثالثا :- بالنسبة للفرضية الثالثة لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم أخوان ذوي**

**حاجات خاصة في بعض أبعاد الشخصية المتمثلة بـ:-**

1. **الشعور بالوحدة النفسية .**
2. **السلوك العدواني .**
3. **الشعور بتقدير الذات .**

**والجدول رقم (8) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين**

**جدول رقم (8)**

**يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي الأطفال الذكور الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | أبعاد الشخصية | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة ت المحسوبة |
| 1 | الشعور بالوحدة النفسية | ذكور لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 19,22 | 4،36 | 28 | 0,37 |
| ذكور ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 20,14 | 3،97 |
| 2 | السلوك العدواني | ذكور لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 19,67 | 2،96 | 28 | 2،42\* |
| ذكور ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 22،86 | 3،11 |
| 3 | الشعور بتقدير الذات | ذكور لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 21،12 | 3،96 | 28 | 0،90 |
| ذكور ليس لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة | 15 | 19،49 | 3،12 |

* **دالة عند مستوى 0,05**

**تفسير النتائج**

**دلت نتائج صحة الفرضيات الثلاث كما مبينة في الجداول (6 ،7, 8) الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور والإناث معا ، والأطفال الذكور بمفردهم ، والأطفال الإناث بمفردهن أيضا الذين لديهم أطفال ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم أطفال ذوي حاجات خاصة على بعد الشعور بالوحدة النفسية .**

**إن هذه النتيجة تعكس ايجابية مفهوم الذات لدى أخوة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، وأن هؤلاء الأطفال لا يشعرون بعداء صريح لوالديهم بسبب أنجاب أطفال ذوي حاجات خاصة ، فضلا عن قدراتهم على تكوين علاقات سوية مع أقرانهم الأطفال ، وأنهم يستطيعون تصور أنفسهم في الأدوار التي يفضلون القيام بها ، وهم يشعرون بأنهم أفراد مرغوب فيهم ، وهم بالتالي لا يشعرون بأي شكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية .**

**كما دلت نتائج صحة الفرضيات الثلاث المبينة في الجداول (6 ،7, 8)الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور والإناث معا ، والأطفال الذكور بمفردهم ، والأطفال الإناث بمفردهن أيضا الذين لديهم أطفال ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم أطفال ذوي حاجات خاصة على السلوك العدواني .**

**وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Travis 1976 )،(Featherstone 1980) (Berslala Weitzman @Messener 1981) . التي تؤكد على وجود نزعة عدائية قوية وارتباك في التفكير لدى الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة ، إن هؤلاء الأطفال يعانون من ضغوط نفسية عالية بسبب البيئة الأسرية التي تحتوي على طفل يحتاج الى رعاية خاصة ، وهو بالتالي يشكل عبء مضاف على إخوانه ، قد ينعكس بشكل عدوان Aggression يتمثل في الاعتداء المادي نحو الآخرين ، الذي يتضمن الهجوم أو الضرب وما يعادل من اعتداء معنوي كالإهانة والازدراء ، أو شكل من أشكال العدائية Hostility التي تعني إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا( Bass ,1999) ودلت نتائج صحة الفرضيات الثلاث المبينة في الجداول(6 ،7, 8) الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور والإناث معا ، والأطفال الذكور بمفردهم الذين لديهم إخوان ذوي حاجات خاصة والذين ليس لديهم إخوان ذوي حاجات خاصة على بعد الشعور بتقدير الذات ، بينما أشارت النتائج الى وجود هذه الفروق بين الأطفال الإناث بمفردهن . هذه النتيجة تتفق في جانب مهم منها مع دراسات (Meadaw , 1980 )Harris , 1988 ), ) التي أشارت الى معاناة الأطفال الذين لديهم أخوان ذوي حاجات خاصة من التمركز حول الذات ، وعدم النضج الانفعالي و القدرة على التحكم بالذات .**

**إن تقدير الذات هو اتجاهات الطفل نحو نفسه (سالبة كانت أم موجبة ) وبذلك يكون هناك مستويان لتقدير الذات ، الأول مرتفع ويعني إن الطفل يضع نفسه في الاعتبار بأنه ذو قيمة وأهمية ، والثاني منخفض مما يدل على أن الطفل يشعر بعدم الرضا عن نفسه بحيث يكون رافضا محتقرا لذاته Rosenberg, 1999)).هذا و إن اتجاهات الأطفال نحو أنفسهم أكثر تأثيرا بالنسبة للأطفال الإناث اللاتي لديهن أخوان ذوي حاجات خاصة من الأطفال الذكور ، وهذا يرجع بالدرجة الأولى الى المرحلة النمائية التي تمر بها الفتاة حيث الحساسية الزائدة تجاه كل ما يحيط بها من تغيرات تخص الشكل والأسرة والأخوان .**

**الاستنتاجات**

**وفقاً لنتائج البحث خرجنا بالاستنتاجات الآتية :-**

1. **إن الأطفال العراقيين عموما الذين لديهم أخوان ذوي الحاجات الخاصة متوافقين مع هذا المتغير ومتقبلين له بشكل عام .**
2. **إن نسبة كبيرة من الأسر العراقية فيها أطفال ذوي الحاجات الخاصة ،يمكن إرجاعها لعوامل عديدة أهمها الزواج من الأقارب .**
3. **إن ظروف الحروب الطويلة والحصار التي عاناها الشعب العراقي**

**أفرزت نتائج سلبية عديدة من أهمها زيادة نسب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة .**

**التوصيات والمقترحات**

**وفقاً لنتائج البحث نوصي بـ:-**

1. **ضرورة تفعيل برامج الإرشاد الأسري لإخوان الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ،سواء من قبل الكليات التربوية أو منظمات المجتمع المدني المعنية بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة.**
2. **تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الكافية والايجابية عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من خلال وسائل الأعلام .**
3. **إيلاء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة عناية كافية سواء داخل الأسرة ، أو في المدرسة، أو المجتمع المحلي ، لغرض بناء اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم وإخوانهم .**
4. **توجيه الأسرة بعدم إهمال الأطفال الاعتياديين حين يوجد طفل ذو حاجات خاصة لديها حفاظا على الصحة النفسية للطفل الاعتيادي .**
5. **توجيه أسرة الطفل ذو الحاجات الخاصة الى عدم إلقاء العبء الأكبر في رعايته على الاخ أو الأخت الأكبر كي لا يشعروا بالاستياء والتعاسة .**
6. **أجراء المزيد من الدراسات المقارنة على سمات أخرى للشخصية (الثبات الانفعالي ، عدم الأمان ، المغامرة ) بين الأطفال العاديين و الذين لديهم اخوان ذوي الحاجات الخاصة .**
7. **دراسة اتجاهات الأخوان الاعتياديين نحو إخوانهم ذوي الحاجات الخاصة ، كي تتضح الصورة ؟أمام المعنيين ببرامج الإرشاد الأسري .**

**المصادر**

**1** . جمال مختار حمزة (2003**)" دراسة مقارنة بين الأطفال المتسولين والأطفال العاديين في كل من الشعور بالوحدة النفسية ،والسلوك العدواني ، والشعور بتقدير الذات "** مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 12،مجلد 3 .

2 . فاروق صادق (1998) **" الإعاقة العقلية في مجال الأسرة ، مراحل الصدمة و الأدوار المتوقعة للإخوان "** اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة و المعاقين ، النشرة الدورية ، العدد ( 55 ) .

3 . عمر نصر الله ( 2002 ) **" الأطفال ذوي الحاجات الخاصة : و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع "** دار وائل للنشر ، عمان .

4 . محمد عاطف غيث (1988 ) **" قاموس علم الاجتماع "** دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية .

5 . اليونيسيف (1990) **" الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه "** منشورات الأمم المتحدة ،عمان .

6. Breslaw,N.Weitzman,M.@Messenger,k "**Psychological Functioning** **of siblings of disabled children** .pediatrics,1981,61,344-353

7. Benton,H(1984).Crime and Delinquency Encyclopedia Britannica,Chicago:PublisherMicropedia. Garrsion,K,C,2Force,D.G.(1995) The Psychology

of exceptional Children,N.Y.Ronald Press.

* + 1. Buss,A.@Perry,M./ **The Aggression Questionnaire**  ,Journal of Personality and Social Psychlogy.Vol,63,No03,pp.452-458

9. Featherstone,H.A (1980) **" difference in the family "** N. Y : Basic Books.

10. Gath,**AThe School age siblings of Mongol Children**. British Journal of Psychiatry  
 ,(1973).123 p.p,161-167

11. McConachie,H.@ Domb,H.An **interview study of the Siblings of mentally handicapped Children, Mental** Handicap (1981),11p.p,64-66.

12. Moors .D (1982) **Education of the deaf .psychology**. principles and practices Houghton Mifflin C-London.

13. Travis ,G.(1976) **Chronic illness in Children :Its impact on child and family** .Stanford ,CA: Stanford University press .